E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/CL1.CCS/2022/WG.1/INF.1
26 January 2022
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
وجامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

الاجتماع التشاوري حول الأبعاد البيئية لأجندة التنمية المستدامة: دور الحلول المستمدة من الطبيعة في حفظ التنوع البيولوجي ومكافحة التصحّر وتعزيز مرونة (منعة) المنطقة العربية

عبر الإنترنت، الأربعاء ١٦ شباط/فبراير ٢٠٢٢

المذكرة التوضيحية

١- الخلفية

في إطار العمل على متابعة تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، تعقد لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) منذ عام ٢٠١٤، بالتعاون مع شركائها الإقليميين دورات سنوية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة[١] الذي يعقد دعماً للتحضيرات الإقليمية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى حول التنمية المستدامة لنفس العام[٢].

في سياق التحضير للمنتدى العربي للتنمية المستدامة، يطلب مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بانتظام إلى كل من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والإسكوا تنظيم اجتماع تحضيري إقليمي يتناول الأبعاد البيئية لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ويُسترشد بنتائجه في المحافل الإقليمية والدولية المقرّر تنظيمها تمهيداً لانعقاد المنتدى السياسي الرفيع المستوى.

وفي هذا الصدد، اتخذ مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، في دورته العادية الثانية والثلاثين التي عُقدت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١، القرار ٦٠٠ الذي ينصّ على "تكليف الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/مكتب غرب آسيا لتنظيم اجتماعات تحضيرية في الربع الأول من العام ٢٠٢٢، بالتعاون مع المنظمات العربية والإقليمية ومؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة المعتمدة من قبل جامعة الدول العربية، لمتابعة تنفيذ الأنشطة والبرامج المتعلقة بالبعد البيئي لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، لا سيّما الأنشطة ذات الأولوية

[١] ينعقد المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢ تحت عنوان "التعافي والمنعة"، ١٥-١٧ آذار/مارس ٢٠٢٢، http://afsd-2022.unescwa.org

[٢] ينعقد المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢ تحت عنوان "إعادة البناء بشكل أفضل بعد جائحة كورونا مع تعزيز التنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠"، من الثلاثاء ٥ تموز/يوليو إلى الجمعة ١٥ تموز/يوليو ٢٠٢٢، تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي https://sustainabledevelopment.un.org/hlpf#hlpf2022

المتعلقة بالبيئة والموارد الطبيعية في المنطقة العربية. [وتكليف هذه الهيئات كذلك] بإعداد مساهمات مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في كل من المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢، والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢. وكذلك، الطلب من الأمانة الفنية للمجلس تقديم تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار للدورة القادمة للمجلس".

وتماشياً مع موضوع المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢ الذي يتمحور حول "التعافي والمنعة"، تنظم الإسكوا هذه السنة، بالتعاون مع الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة واليونيب الاجتماع التشاوري الإقليمي حول الهدف رقم ١٥ في ١٦ شباط/فبراير ٢٠٢٢ بعنوان " الاجتماع التشاوري حول الأبعاد البيئية لأجندة التنمية المستدامة: دور الحلول المستمدة من الطبيعة في حفظ التنوع البيولوجي ومكافحة التصحّر وتعزيز مرونة (منعة) المنطقة العربية".

سيتيح الاجتماع التشاوري الفرصة للنظر في كيفيّة توسيع نطاق وتسريع وتيرة التقدّم في تنفيذ الهدف ١٥ والتحوّلات والتدخّلات اللازمة لذلك بغية الحدّ من فقدان الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي، وسيسترشد كذلك بتوصيات اجتماع الفريق العربي المعني بمتابعة الاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالتصحر والتنوّع البيولوجي التابع لجامعة الدول العربية، الذي سيعقد في خلال الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٤ شباط/فبراير ٢٠٢٢.

يوضّح التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠[٣] إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن بينها الهدف ١٥ (الحياة في البرّ)، يواجه عوائق شتى في المنطقة العربية التي تعاني من ازدياد مطّرد في عدد السكان والآثار السلبية لتغيّر المناخ، وتراجع التنوع البيولوجي فيها نتيجة للتوسع العمراني السريع واستصلاح الأراضي، والتعدّي على الموائل الطبيعية الهشّة، ما أدى إلى تفاقم التصحر واستنزاف الموارد الطبيعية وإلى جملة من التأثيرات السلبية المترابطة. كما تؤثر الصراعات في بعض الأقاليم سلباً على استخدام الأراضي والنظم الإيكولوجية. وتسجل مستويات حماية مناطق التنوّع البيولوجي الرئيسية لليابسة والمياه العذبة مستويات أدنى بكثير من المتوسطات العالمية.

وإن التقدم البسيط الذي أحرزته المنطقة العربية على مستوى الهدف ١٥ في عدد من المجالات دون سواها لا يزال غير كافٍ، ولا تزال المنطقة بعيدة عن المسار الصحيح لتحقيقه. حيث تبقى المنطقة قاصرة عن تحقيق خمسة مقاصد للهدف ١٥ كان ينبغي تحقيقها بحلول عام ٢٠٢٠، وهي المقصد ١٥-١ و١٥-٢ و١٥-٥ و١٥-٨ و١٥-٩. كما أن ثغرات رئيسية لا تزال تشوب تقييم تدهور الأراضي وتتبّعه (المقصد ١٥-٣)، وتجارة الأحياء البرّية غير المشروعة (المقصد ١٥-٧)، والتدابير الرامية إلى منع خطر الأنواع الدخيلة الغازية (المقصد ١٥-٨).

وتشكل جميع هذه المقاصد مقوّمات أساسية لتحقيق الهدف ١٥، وهي ذات أهمية كبيرة للنظم الإيكولوجية في المنطقة العربية. إذ يشكل تدهور الأراضي والتصحّر على وجه الخصوص تهديدين رئيسيين للتنوع البيولوجي والأمن الغذائي وسبل العيش في المنطقة، حيث إن أكثر من ٩٠٪ من الأراضي في المنطقة العربية مصنّفة على أنها قاحلة أو شديدة الجفاف مع هطول أمطار محدودة، فيما تتأثر ٧٣٪ من الأراضي الصالحة للزراعة بتدهور الأراضي. وقد خسرت المنطقة ٦,٣ في المائة من غطائها الحرجي بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١٥، وسجل بالإجمال تراجع قدره ٢,٥٥ مليون هكتار في الغطاء الحرجي بين هذين العامين. وحصلت معظم الخسائر في عدد من البلدان الأقل نمواً. وتقدّر الكلفة الاقتصادية لتدهور الأراضي في المنطقة بمبلغ ٩ مليار دولار سنوياً (أي بين ٢ و٧ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لفرادى البلدان). وهذه الظواهر تزيد من التحديات التي تواجها المنطقة العربية للوصول إلى أهداف التنمية المستدامة وإلى الهدف ١٥ على وجه الخصوص، وبالتالي تهدّد استقرارها الاجتماعي والبيئي والاقتصادي.

---

[٣] التقرير العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٠، E/ESCWA/SDD/2019/2.

من هنا ضرورة عكس المسار الحالي للخسارة والتدهور البيئي الحاصل من خلال التغيير في السياسات وتحديد المنطلقات الأساسية للعمل والتحوّل الجذري في بعض الممارسات تذليلاً للعوائق التي تقف دون تحقيق الهدف ١٥ وغيره من أهداف التنمية المستدامة المرتبطة به، وذلك من أجل تحويل الالتزام بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى واقع، وبالتالي تحقيق التحوّل الإيجابي المنشود في المنطقة لضمان كرامة ورفاه الإنسان فيها.

٢- الأهداف والمسارات

يهدف الاجتماع التشاوري الإقليمي إلى تبادل الآراء والخبرات حول كيفية معالجة التحدّيات التي ما زالت تعيق تحقيق الهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، وذلك من خلال التركيز على تعزيز الحلول المستمدّة من الطبيعة بما يساهم على وجه الخصوص في حفظ التنوع البيولوجي ومكافحة التصحر والتصدي لتغير المناخ في المنطقة العربية.

لذا، سيسعى الاجتماع، مسترشداً بخبرات جميع أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، إلى تناول القضايا ذات الأولوية ومناقشة أفضل الطرق لإحداث التغيّرات المنشودة بما فيها السياسات الرامية للحدّ من فقدان التنوع البيولوجي ومكافحة التصحّر والمخاطر الناشئة عنهما ، واقتراح حلول ملموسة ومبتكرة، ودعم إقامة الشراكات بين مختلف الأطراف .

يهدف الاجتماع أيضاً إلى الخروج بوثيقة تتضمن مجموعة من الرسائل والتوصيات الرئيسية التي تعكس وجهات النظر الإقليمية حول المسارات المختلفة لتسريع تحقيق الهدف ١٥ بالتركيز على حفظ التنوع البيولوجي ومكافحة تدهور الأراضي والتصحر للمساهمة في رفع قدرة المنطقة العربية على الصمود (المنعة) على المدى الطويل.

وستقدّم هذه الوثيقة إلى المنتدى العربي للتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢ (١٥-١٧ آذار/مارس ٢٠٢٢) وتدعم المدخلات الإقليمية لدورة المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠٢٢ (٥-١٥ تموز/يوليو ٢٠٢٢). وأخيرًا، ستُعرض الرسائل والنتائج أيضًا على الدورة المقبلة لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في عام ٢٠٢٢.

٣- المجالات المواضيعية

ستركّز مناقشات الاجتماع التشاوري الإقليمي على الهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة المعني بحماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

وعليه، سيتمحور الحوار حول المجالات المواضيعية المدرجة أدناه، وكيفية تعزيز التعاون الإقليمي وبناء الشراكات بين ذوي العلاقة في عمليات صنع القرار لإحداث تغيير تحّولي يأخذ بالاعتبار الفئات المهمّشة خاصة في الريف (النساء والشباب والنازحين داخلياً واللاجئين والأشخاص ذوي الهمم، إلخ).

- **مكافحة تدهور الأراضي والتصحر:**

يهدّد تدهور الأراضي والتصحر والجفاف مجموعة واسعة من خدمات النظم الإيكولوجية التي تحفظ الأنواع النباتية والسلالات الحيوانية وتدعم الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي في المنطقة العربية، وبالتالي ينعكس هذا سلباً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل بلدان المنطقة. وقد تفاقمت ظاهرة تدهور الاراضي في المنطقة العربية وأدّت إلى تقليص الأراضي الزراعية، وزيادة النزوح، وفقدان التنوع البيولوجي. وتعدّ الإدارة الجيدة للأراضي وتوفر المعارف والممارسات التقليدية في كثير من الأحيان تدابير مثبتة لحفظ الأنواع النباتية والسلالات الحيوانية واستخدامها المستدام وهي ذات أهمية في حفظ النظم الإيكولوجية وتحقيق التقدم نحو الهدف ١٥ والهدف ٢ المعني بالأمن الغذائي.

خلال الاجتماع، سيجري حوار حول تأثير ونتائج تدهور الأراضي والتصحّر وسوء إدارة المياه على الحياة البرية والأمن الغذائي في المنطقة العربية، وحول العوامل المؤثرة المقترحة لتفاديها والحلول المبتكرة لصون النظم الإيكولوجية الطبيعية وضمان جدواها على المدى الطويل في إطار عقد الأمم المتحدة لاستعادة النظام الإيكولوجي ومن خلال النظر في مجموعة من القرارات ذات العلاقة التي ستناقش خلال الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة (٢٨ شباط/فبراير – ٢ آذار ٢٠٢٢).

- **الحلول المستمدة من الطبيعة:**

تلعب الحلول المستمدّة من الطبيعة دوراً أساسياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والهدف ١٥ على وجه الخصوص ورسم رؤية مستقبلية بهذا الشأن، لأنها تتمحور حول منافع مشتركة اجتماعية واقتصادية وبيئية. إذ إن اتباع مثل هذه الحلول يساعد في إصلاح النظم الإيكولوجية وصيانتها والحد من فقدان التنوع التكنولوجي ومن تدهور الأراضي والتصحر وتغيّر المناخ، وتحسين قدرات المنطقة العربية على التصدي للتحديات البيئية من خلال العمل بالتناغم مع الطبيعة. فعلى سبيل المثال، تمثّل الاتجاهات الراهنة للممارسات المتعلقة بالموارد الطبيعية في المنطقة العربية تحدّياً أوسع نطاقاً لأنها تؤثّر بدورها في قدرة السكان على التكيّف مع تغيّر المناخ وقد تؤدّي إلى الهجرة الجماعية والنزوح الداخلي، وإلى نشوب نزاعات داخل وما بين البلدان.

خلال الاجتماع، ستتم مناقشة أهمية تبنّي حلول مبتكرة مستمدة من الطبيعة، واستثمار شتّى المنافع والفرص التي تتيحها، وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستدام، والبناء على ذلك لاستشفاف رؤية مستقبلية للحدّ من تفاقم تغيّر المناخ وتدهور الأراضي ودعم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه على المدى الطويل، من أجل سبل عيش مستدامة لسكان المناطق الريفية.

- **الترابط بين حفظ التنوع البيولوجي وقطاعات مختارة ومعالجة التحدّيات البيئية ذات العلاقة:**

يتأثر التنوع البيولوجي بتغيّر المناخ وبالتطورات التي تطرأ على قطاعات هامة متنوّعة، من ضمنها قطاع الزراعة والمياه والطاقة، وذلك من خلال عدة عوامل، منها وجهة استخدام الأراضي والإفراط في استغلال الموارد الطبيعية واستبدال المحاصيل الغذائية بمحاصيل لإنتاج الوقود. يؤثّر ذلك سلباً على حفظ التنوع البيولوجي، والأمن الغذائي، والصحة. وقد تنجم بعض الآثار السلبية عن البنى التحتية اللازمة لهذه القطاعات والتي يؤدي بعضها إلى انبعاث عناصر ملوثة كالغازات الغريبة وغيرها. على سبيل المثال قد تؤثر محطات توليد الطاقة بالرياح سلباً على حياة الطيور، ما يؤدي إلى تدهور البيئة المجاورة والإخلال بالنظم الإيكولوجية وبالتالي تفاقم تغيّر المناخ وتردّداته السلبية على الحياة في البرّ والتنوع النباتي التي قد تؤثر على الظروف الاجتماعية-الاقتصادية والأمن الغذائي.

سيتناول هذا الجزء العلاقة بين التنوّع البيولوجي وقطاعات مختارة، وأهمّية إدماج أو تعميم منظور التنوع البيولوجي في أنشطة هذه القطاعات في المنطقة العربية، وتقييم الأثر الشامل وسبل تخفيف الآثار السلبية المباشرة أو غير المباشرة لقطاع الطاقة، والمياه، والزراعة على التنوعّ البيولوجي، من خلال إعداد وتطبيق أطر سياسات سليمة للإنتاج والاستخدام المستدامين، التي تسهم في حفظ التنوع البيولوجي، وذلك من أجل الموازنة وضمان الإفادة للجميع بالمقارنة مع بعض الممارسات الخاطئة في هذه المجالات.

٤- الأمور التنظيمية

أ- المشاركون

سيشارك في الاجتماع التشاوري الإقليمي خبراء حكوميون من الدول العربية معنيون بالأبعاد البيئية لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والمنظمات الإقليمية العاملة في المجال وأعضاء الفريق العربي المعني بمتابعة الاتفاقيات البيئية الدولية المعنية بالتصحر والتنوّع البيولوجي. كما سيتم دعوة أصحاب المصلحة المتعدّدين والخبراء في المجال للمساهمة في مناقشاته.

ب- الشركاء

يتعاون في تنظيم هذا الاجتماع التشاوري الإقليمي كل من الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة والإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة / مكتب غرب آسيا، تحت مظلة آلية مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، وذلك تنفيذًا للقرار رقم ٦٠٠ الذي تم اعتماده خلال دورة المجلس العادية الثانية والثلاثين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١.

ج- التاريخ والمكان

سيعقد الاجتماع بشكل افتراضي (عن بعد) يوم الأربعاء ١٦ شباط/فبراير ٢٠٢٢.

د- اللغة

سيعقد الاجتماع باللغة العربية وستتاح الترجمة بين اللغتين الإنكليزية والعربية.

ه- التسجيل

على المشاركين المدعوين التسجيل عبر الإنترنت على هذا الرابط في موعد أقصاه يوم **١١ شباط/فبراير ٢٠٢٢** لتزويدهم برابط الانضمام إلى الفعالية الافتراضية في الوقت المحدد.

و- المراسلات

لتوجيه الاستفسارات المتعلقة بالاجتماع يرجى التواصل مع:

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

السيدة ريم النجداوي
رئيسة قسم سياسات الغذاء والبيئة
مجموعة تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية
الهاتف: ٩٦١١٩٧٨٥٥٨+
بريد إلكتروني: nejdawi@un.org

برنامج الأمم المتحدة للبيئة / مكتب غرب آسيا

السيد عبد المنعم محمد
المنسق الإقليمي للعلوم
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الهاتف: ٩٦١-١-٩٧٨٦٠٣+
بريد إلكتروني:
abdelmenam.mohamed@un.org

الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة

الدكتور محمود فتح الله
مدير إدارة شؤون البيئة والأرصاد الجوية / القطاع الاقتصادي
جامعة الدول العربية
القاهرة – مصر
هاتف: ٢٠٢-٢٥٧٥٠٥١١+
(مقسم: ٣٦٥٤)
فاكس: ٢٠٢-٢٥٧٤٣٠٢٣+
بريد إلكتروني:
mahmoud.fathallah@las.int